عن مالك والشافعي قوله انه يستحب رفعهما في موضع رابع وهو اذا قام من التشهد
الاول وهذا القول هو الصواب فقد صح فيه حديث ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان يفعله رواه البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على اليسرى
رواه ابو داود وذهب الشافعي والاكثرون ان المصلي اذا وضع يديه حط ما تحت
صدره فوق سرته وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سرته وكان عليه
الصلاة والسلام يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة فقال له ابو هريرة بابي انت وامي
اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد رواه البخاري ويسار وعن علي كان صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة وفي رواية اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت
ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر
الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني
سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر
ليس اليك انا بك والبك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك الحديث
رواه مسلم وعن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم
وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وعن جبير
ابن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال الله اكبر كبيرا الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا اعوذ بالله من الشيطان من
نفخه ونفثه وهمزه قال ابن عمر نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة رواه ابو داود
وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا
قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرا رواه النسائي الفرع الثاني في ذكر انه صلى الله
عليه وسلم البسملة في اول الفاتحة روى ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود وقال الترمذي ليس اسناده
بذلك ورواه الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم قال صحيح وفي صحيح ابن خزيمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا البسملة في اول الفاتحة في الصلاة وعدها اية لكنه من رواية عمر
ابن هارون البلخي وفيه ضعف عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة وروى الحافظ ابو بكر

احمد بن موسى بن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني
والقرآن العظيم لم الكتاب رواه الدارقطني ايضا عن ابي هريرة مرفوعا نحوه ومثله
وقال كلهم ثقات وروى البيهقي عن علي وابن عباس وابي هريرة انهم نسبوا قوله سبعا
من المثاني با لفاتحة وان البسملة هي الاية السابعة منها وعن شعبة عن قتادة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القرآن بالحمد لله رب
العالمين رواه البخاري اي كانوا يفتتحون بالفاتحة وفي رواية مسلم فلم اسمع احدا
منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم وغيره لكنه حديث معلول اعله
الحافظ كما هو في كتب علوم الحديث وفي شرح الدرة العراقي لشيخنا الحافظ ابي الخير
السخاوي جامع الله بوجوده في باب المعلل ما نصه وعليه المتن القادحة فيه كون
نفي قراءة البسملة في الصلاة المروي عن انس اذ ظن راوي من رواته سمع قوله
انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا
يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ففي البسملة نقله مصرحا باطنه وقال لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها وفي لفظ فلم يكونوا يفتحون القراءة بسم
الله وصار بمقتضى ذلك حديثا مرفوعا والراوي لذلك مخطئ في ظنه وكذا قال الشافعي
رحمه الله في الام ونقله عنه الترمذي في جامعه المعنى انهم يسرون بقراءة ام القرآن
قبل ما يقرا بعدها لانهم يتركون البسملة اصلا ويتابعه بثبوت تسمية ام القرآن بحمله
الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري وكذا الحديث قتادة قال سئل انس كيف كانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم
الله الرحمن ويمد الرحيم اخرجه البخاري في صحيحه وكذا صححه الدارقطني والحازمي
وقال انه لا علة له لان الظاهر كما اشار اليه ابو شامة ان قتادة لما سئل انه عن الاستفتاح
في الصلاة باي سورة واجابه بالحمد لله سأله عن كيفية قراءته فيها وكانه لم ير امام السائل
ما تعين تعيينه بقتادة خصوصا وهو السابل اولا وفضل اخرج ابن خزيمة في الصحيحين
وصححه الدارقطني ان ابا سلمة سعيد بن زيد سال انسا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستفتح بالحمد لله او بسم الله فقال لا احفظ فيه شيا قال وهذا ما يناسبه خطا
الثاني ولكن قد روي هذا الحديث عن انس جماعة منهم حميد وقتادة والتحقيق ان
المعلل رواية حميد خاصة اذ رفعها وهم من الوليد بن مسلم عن مالك صليت فيه
وراى ابي بكر وعمر عثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وكذا
الذي عند سائر حفاظ اصحاب حميد عنه انما هو في الوقوف خاصة وبه صرح ابن
معين عن ابن ابي عدي حيث قال ان حميدا كان اذا رواه عن انس لم يرفعه واذا قال
فيه عن قتادة عن انس رفعه واما رواية قتادة وهي من رواية الوليد بن مسلم

Copyrighted University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)